

السكن الملائم للجميع



من السكن تبدأ فصول كثيرة من الحياة. ففيه ينشأ الأطفال، وتجد الأسر أمانها، ويبنى الناس أسباب عيشهم ومستقبلهم. ومع ذلك، لا يزال المسكن الآمن الميسور التكلفة والموصول بالخدمات الأساسية بعيد المنال بالنسبة إلى المليارات من البشر. فنحو ٣,٤ مليار إنسان يفتقرون إلى السكن الملائم، وأكثر من مليار شخص يعيشون في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة، بينما تستهلك كلفة السكن حصة متزايدة من دخل كثيرين غيرهم. وهذه ليست أزمة سكن فحسب، بل هي تحدٍّ لمدننا واقتصاداتنا ولجهودنا الرامية إلى الحد من عدم المساواة. إنَّ السكن الملائم يمنح الناس أساسًا ينطلقون منه إلى المشاركة في المجتمع والاقتصاد. وهو يعين الأطفال على التعلم، والأسر على الحفاظ على صحتها، والمجتمعات المحلية على الصمود في وجه الصدمات. ولهذا وجب أن يُعامل السكن بوصفه أولوية عامة، إلى جانب الأراضي والخدمات الأساسية. وقد رأينا أنَّ إحراز التقدم ممكن. غير أنَّ حجم التحدي يقتضي منَّا أن نفعل المزيد، وأن نفعله بطريقة مختلفة: بوضع الناس في صميم سياسات الإسكان، والاستثمار في المجتمعات المحلية، والعمل عبر مستويات الحكومة كافة، وبالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني. السكن الملائم ليس ترفًا، بل هو أساسٌ لحياة كريمة، ولمدن مستدامة. وفي اليوم العالمي للموئل، هذا هو المستقبل الذي ينبغي أن نبنيه: السكن الملائم للجميع.